

مقدمة في علم الاجتماع القروي ما السوسيولوجيا القروية ؟ ما حدودها و امتداداتها المعرفية ؟ ما طموحاتها القصوى ؟ ماذا عن الرواد و بدايات التأسيس و الشرعنة العلمية ؟ و ما الذي نتغيه فعلا من هذه المعرفة التي تعلن الانتماء المجالي لكل ما هو قروي ؟ و فيم يفيد الدرس السوسيولوجي القروي تحديدا ؟ ربما تجد هذه الأسئلة لنفسها أكثر من مبرر منهجي في مفتتح هذا القول ، ليس فقط لأنها تضعنا على طريق التساؤل النقدي ، بل لأنها تعبد ذات الطريق نحو مقدمات تمهيدية للاقترب أكثر من مطامح و رهانات السوسيولوجيا القروية . فالمطمح المعرفي لهذا القول لن يكون غير بحث أولي عن بعض المداخل المؤدية إلى دوائر السوسيولوجيا القروية ، و على سبيل التمهيد قبلا و بعدا ، يفرض علينا مساءلة البدء السوسيولوجي القروي ، و محاورة انشغاله العلمي و رواده أملا في الاقتراب أكثر من ماهية السوسيولوجيا القروية ، و اعتبارا لذلك كله سيكون الحفر الأركيولوجي التاريخي آلية أساسية ضمن آليات اشتغالنا على هكذا موضوع ، البداية و الامتداد هل يمكن القول بأن السوسيولوجيا القروية سابقة على (auguste comte) السوسيولوجيا العامة ؟ فما دام التفكير الاجتماعي غارق في القدم و لا يقف بالمرّة عند حدود أوغيست كونت فإن أول تفكير أو تفكير في " الاجتماعي " كان متمحورا حول الظواهر الاجتماعية في سياقها الزراعي و القروي ، على اعتبار أن ، القرية سابقة على المدينة و أن نشاطات الصيد و الزراعة سابقة أيضا على مختلف النشاطات الصناعية الأخرى التي امتتها الإنسان بعدا . لكن و بالرغم من عراقة التفكير السوسيولوجي القروي ، فإن البداية العلمية مع الظهور كفرع تخصصي ضمن خارطة السوسيولوجيا العامة تعود بالأساس إلى منتصف القرن الماضي، بتواز تام مع احتدام النقاش حول إشكالات التهيئة و الجهوية و ضبط المجال . فبعد الحرب العالمية الثانية صار " الاجتماعي " أكثر تضررا ، و كان من الضروري أن تتضافر الجهود العلمية و في مختلف المجالات من أجل تجاوز ذلك الوضع الكارثي . و إذا كان القرن الثامن عشر قد تميز بالانشغال العميق من قبل رواد الفكر السوسيولوجي بشرعنة الحضور السوسيولوجي و تأكيد الحاجة إلى مقارباته و مناهجه في فهم و تفسير الظواهر الاجتماعية ، فإن القرن الماضي سار في اتجاه تجاوز العديد من العوائق الإبستمولوجية و بناء مجموعة من التخصصات السوسيولوجية ، و في إطار هذا التجاوز و الانتقال لاحت السوسيولوجيا القروية كاستجابة معرفية لما صار يعتمل في القرية من ظواهر و حالات تستلزم إعمالا لمقاربات أخرى . فبعد الحرب العالمية الثانية صارت الحاجة أكثر إلحاحا إلى فروع سوسيولوجية تخصصية تفيد في فهم و تحليل أسئلة " الاجتماعي " ، و في ظل هذه الحاجة و الأزمة المجتمعية بدأت مفاهيم عديدة من قبيل (les sociétés et) و المجتمعات أو الجماعات القروية ( le milieu rural ) و الوسط القروي (le monde rural) العالم القروي تستحوذ على جانب مهم من النقاش السياسي و الاجتماعي الدائر آنئذ . لقد وجد عالم ما (les communautés rurales) بعد الحرب نفسه مدعوا للقضاء على الفوارق التي نشأت بين القرى و المدن ، و في سبيل الوصول إلى ذلك كان لا بد من إصاحة السمع لصوت العلوم الإنسانية ، كانت البداية أزموية ، و هذا ليس بغريب عن حقل السوسيولوجيا العامة ، على اعتبار أنها علم الأزمة ، فميلادها ارتبط دوما بالأزمة التي تحاول الإجابة عن شروط إنتاجها و إعادة إنتاجها ، و عليه فميلاد السوسيولوجيا القروية كفرع تخصصي لم يكن ليختلف كثيرا عن الظهور الأول للسوسيولوجيا العامة . و بالنظر إلى كون البراديجم السوسيولوجي يلح على تجاوز لغة و تحليلات الحس المشترك ، فإن السوسيولوجيا القروية ، ستجد نفسها منذ (le paradigme sociologique) الوهلة الأولى مطالبة بالقطع مع هذه اللغة ، فالعالم القروي كموضوع تنفرد به و تشتغل عليه هو محور كثير من الرهانات السياسية و الاقتصادية ، و هذا ما يساهم في إنتاج و تداول كثير من أحكام القيمة حوله ، الشيء الذي يفرض على السوسيولوجيا القروية في امتدادها المعرفي أن تراهن بامتياز على الهدم و التفكيك و القراءة غير العادية لمختلف التفاصيل التي تعرفها تضاريس المجتمع القروي . و منه نخلص إلى القول بأنه إذا كانت الأزمة المجتمعية لعالم ما بعد الحرب هي التي حتمت ظهور السوسيولوجيا القروية ، الانشغال العلمي فيم تفيد السوسيولوجيا القروية ؟ و ما دوائر انشغالها المركزية ؟ و هل من حدود معرفية تسيح هذا العلم ؟ و ما تقاطعاته و تمفصلاته الأخرى مع باقي الفروع السوسيولوجية الأخرى و مع علوم أخرى من خارج السوسيولوجيا ؟ علم الاجتماع الريفي هو العلم الخاص بدراسة أهل الريف و ما تربطهم من صلات و تلك التي تربطهم و غيرهم من السكان غير الريفيين ، و هذا ما يبرز بجلاء أن الحدود المعرفية لهكذا علم مرسومة بدقة متناهية ، لكن مع ذلك فالتقاطعات التي تدشنها السوسيولوجيا القروية مع دوائر اشتغال معرفية أخرى تجعل من الصعوبة بمكان تسييح السؤال السوسيولوجي القروي ضمن إلى التأكيد مرة أخرى على أن علم الاجتماع الريفي هو علم الحياة (sanderson) حدود القرية فقط ، و لعل هذا ما دفع ساندرسون في البيئة الريفية و يتضمن ذلك وصفا دقيقا للتجمعات البشرية و العلاقات المختلفة لتلك التجمعات و العوامل المؤثرة على عمل و تقدم و وظيفة هذه المجتمعات . " القرية كظاهرة اجتماعية " يمكن أن يكون هكذا موضوع واحدا من الانشغالات العلمية

للسوسولوجيا القروية ، لكنه ليس الوحيد ، و ذلك في مختلف صيغ ابنائته و تطوره ، و عبر مختلف فعالياته و حركياته من خلال التوجه بالسؤال و التفكير إلى المشكلات الاجتماعية للمجتمع القروي و أنماط العيش و المؤسسات و الخدمات و التدخلات الدولية و النظم الاجتماعية و العلاقات بين المدن و البوادي و غيرها من المواضيع التي تحتل فيها القرية و لو هامشا ضئيلا في إطار جدل التآثر و التأثير . فالسوسولوجيا القروية بملاحظتها و تحليلها لتبلور و تطور مشاكل الوسط القروي تقترح نفسها كمشروع معرفي لفهم و تفهم الأفراد في هذا الوسط . و لكون الوسط القروي هو جزء من مجتمع عام و شاسع ، فإن السوسولوجيا القروية لا تمنع نفسها من دراسة المجتمع في كليته، الشيء الذي يساعد على الوصول إلى مستوى عال من الفهم و التفهم للوسط القروي كما يعلن عن نفسه . و هذا ما يعني بالضرورة علائق التشبيك و التداخل التي تبصم هذا العلم ، فالسوسولوجيا القروية توجد على خط التماس مع كثير من المعارف كالجغرافيا و الاقتصاد و التاريخ و الإثنوغرافيا و الأنثروبولوجيا و السوسولوجيا الحضرية و سوسولوجيا التنمية و علوم التعمير و التهئية و الهندسة القروية . فكل هذه المعارف تتشغل بالمجتمع القروي و تؤسس على ظواهره و تفاعلاته الكثير من المقاربات و النتائج العلمية . إذن فالسوسولوجيا القروية تضع ضمن استراتيجياتها العلمية مطمحا تخصصيا تعلن من خلاله عن حدودها و امتداداتها ، و ذلك عبر ملاحظة تفاصيله و تفاعلاته الدقيقة و العابرة ، فالمجتمع القروي وفقا لهذه الصيغة يعد سؤالا منطقيا و أساسيا في مطبخ السوسولوجيا القروية . و إذا كان المجتمع عموما يشير في مبناه و معناه إلى مجموعة من العلاقات و المؤسسات و الأدوار و الظواهر أيضا ، ما القرية ؟ لكن مع ذلك تظل الحدود المعرفية للسوسولوجيا القروية بعيدة عن الضبط المجالي ، إنه رقم أساس في كثير من المعادلات العلمية ، و ليست السوسولوجيا القروية وحدها التي بمقدورها الإجابة عن مختلف أسئلته و إشكالاته . في هذا الصدد يشير إلى أن السوسولوجيا القروية تعرف بالنسبة إلى حقل اشتغالها أكثر من أي تلوين نظري أصلي ، ( Michel robert ميشيل روبرت ) فمجال الاشتغال هو الذي يمنحها التعريف المحتمل ، و هو الذي يكشف عن توجهاتها و طموحاتها العلمية . و في ذات السياق بأنه إذا لم يتم ربط السوسولوجيا القروية بسوسولوجيا فلاحية متخصصة ، فإنها سوف ( Henri mendras ) يبرز هنري مندراس تعرف بحقل دراستها الذي هو المجتمعات القروية . إذن ما المعنى الذي تحيل عليه القرية ؟ ما القرية و المجتمع القروي؟ و من أي المداخل يمكن الوصول إلى هذا المعنى المحتمل ؟ هل نعرف القرية بالمنطق الإحصائي كما تذهب إلى ذلك السوسولوجيا الأمريكية التي تجعل من القرية ذلك المجال التي يقل فيه مجموع السكان عن 2500 نسمة ؟ علما بأن هذا السقف الإحصائي يعبر عن معنى المدينة في دول أخرى . أم ننضبط إلى التعريف المهني الذي تقترحه السوسولوجيا الحضرية و الذي تميز به المدينة عن القرية باحتضانها لما يفوق 5000 منصب شغل غير فلاحى ؟ أم نرتكن إلى التعريف الإداري وفقا للتقسيمات المجالية التي يقترحها علينا مهندسو الإدارة الترابية و التهئية الجهوية ؟ اللافت للنظر بخصوص التعريف الإحصائي للقرية هو أن الاختلاف يظل على أشده بين الدول حول السقف السكاني الذي يفصل بين المدينة و القرية ، فبعضها مثلا لا يشترط إلا 2000 نسمة للتمييز بين المجالين، في حين نجد البعض الآخر يحصر الرقم في 200 نسمة فقط . و كذا بفضاء زراعي في الغالب و بأنشطة فلاحية، و الطريقة الأكثر انتشارا للتمييز بين القرية و المدينة تظل إحصائية ، فهناك عتبة 2000 نسمة لكل وحدة إدارية قاعدية في فرنسا مثلا، و 2500 نسمة في الولايات المتحدة الأمريكية و 5000 نسمة في المكسيك و 10000 نسمة في السينغال، كما أن هذا المقياس الإحصائي ينحدر إلى 1000 نسمة في كندا و 400 نسمة في ألبانيا و 200 نسمة في الدول الاسكندنافية . و هذا ما يدفع إلى الأخذ بتعريفات أخرى تركز على طبيعة الأنشطة ( نسبة الأنشطة الفلاحية من مجموع الأنشطة العامة ) ، أو الكثافة الذي يقابل rus فهي مأخوذة من الأصل اللاتيني rurale السكانية العليا أو الافتقار إلى التجهيزات و المؤسسات . و بالنسبة لكلمة و الذي يدل على المدينة ، و هذا التقابل بين القرية و المدينة تحكم لزمان طويل في تعريف كل واحدة منهما ، فالمدينة urbs كلمة لا تعرف إلا بكونها نقيضا للقرية ، و هذه الأخيرة ذاتها لا تعرف إلا بكونها مختلفة عن المدينة في النشاطات و التنظيم المجالي و المؤسسي . و إذا كان المجتمع لفظيا يطلق بمعنى أخص على المجموع من الأفراد الذين تؤلف بينهم روابط واحدة تثبتتها الأوضاع و المؤسسات الاجتماعية، القبلي ، فإنه يصير وفقا لهذا الفهم عبارة شبكة من العلاقات الاجتماعية بين الفاعلين الاجتماعيين، فهو جسم من العلاقات و الوظائف و المؤسسات التي تتحرك و تتفاعل ضمن نسق اجتماعي معين تحدده آليات ضبط و معايير عقل جمعي . أما القروي فهو المنسوب إلى القرية أو البادية، وبالتالي فالمجتمع القروي هو عكس المجتمع المدني / الحضري، و عموما فالمجتمع القروي لا يتم تحديده من طرف الدارسين إلا بما ليس هو، أي يتم تحديده انطلاقا من تحديد المدينة، فالمجتمع القروي نوظفه هنا كمجال جغرافي في مقابل المدينة، وأيضا كعلاقات اجتماعية تعتمل في رحابه. فإن لفظة "فلاح" عامة جدا، وهناك

بالفعل عدة فئات اجتماعية، مثل الوجهاء الذين يعدون دعائم الدولة، وهناك فعلا مجموع الفلاحين المرتبطين عاطفيا ودينا بالدولة، إلا أن هناك بموازاة ذلك صغار الفلاحين الفقراء الذين يتحملون مجموع القمع والاستغلال في البلاد . مع الرواد في سياق أزمة عالم ما بعد الحرب تمت دعوة علماء الاجتماع للاشتغال على القرية أملا في تطوير قدرات التغيير في المجتمع القروي ، و قد ترجم هذا الاشتغال عبر مسارين أساسيين تمثلا في السوسولوجيا الأمريكية التي سارت في الاتجاه الأمريكي و السوسولوجيا الفرنسية التي اختارت درب المونوغرافيات ، و هذان الاتجاهان هما اللذان حسما لحظة التأسيس العلمي للسوسولوجيا القروية، هذا مع التأكيد على أن كلا الاتجاهين لم ينقطع عن استثمار خلاصات علوم أخرى كالجغرافيا و الأنثروبولوجيا بدرجة أولى. و على العموم فالسوسولوجيا القروية تدين ، بالنظر إلى نشأتها ، بالكثير إلى السوسولوجيا الفرنسية و الأنثروبولوجيا الأمريكية ، و برصد كرونولوجي لمساهمات الرواد الأولية ( Marcel Jollivet ) بحثا عن البدايات التأسيسية لهذا العلم ، قام مارسيل جوليفي في هذا الميدان ، و قد اهتمى من خلال جرده هذا إلى أن الأثر الأول في الدرس السوسولوجي القروي يعود في فرنسا إلى جان الذي كان يدرس هذه المادة بمعهد الدراسات السياسية بباريس خلال سنتي 1948 و 1949 ، و ذلك قبل (Jean stœtzel)ستوتزل إلا أن هذا الأخير يعد بحق المؤسس الفعلي للسوسولوجيا القروية ، ( Henri mendras ) أن يعهد بهذا الدرس إلى هنري مندراس اعتبارا لكونه من بين أوائل الباحثين الذين كرسوا جهودهم المعرفية للشأن القروي ، فقد حاول منذ البدء أن يقدم نموذجا نظريا لتحليل المجتمعات الفلاحية ، مستلهما نتائج الأنثروبولوجيا الأمريكية التي انشغلت بالجماعات القروية منذ عشرينيات القرن الماضي . و لقد راهن هنري مندراس في انشغاله بالمسألة القروية على الاعتماد على التاريخ و الاقتصاد و السياسة و باقي العلوم الأخرى التي تسعفه في اختراق تفاصيل المشهد القروي ، و لهذا فقد كان ينجز أبحاثه في الغالب بتعاون تام مع اقتصاديين و مؤرخين . مارسيل جوليفي يعد هو الآخر من رواد السوسولوجيا القروية ، فقد أصدر بمعية زملاء له في هذا الحقل عددا من الدراسات القيمة التي ساهمت في تأجيج النقاش حول أسئلة العالم القروي ، و قد عرف مارسيل جوليفي كثيرا بمفهوم التداخل « multidisciplinarité » ou « pluridisciplinarité » الذي كان يستعيز عنه أحيانا بالتعدد التخصصي I interdisciplinarité | التخصصي فقد كان يلح دوما على أن السوسولوجيا القروية لم تكن قبلا تخصصا خالصا، بل هي فرع من فروع علم ، « pluridisciplinarité » الاجتماع ، يتميز بكونه أبعد ما يكون معزولا تماما ، فالسوسولوجي القروي يفرض عليه من حين لآخر أن يكون مؤرخا و جغرافيا و اقتصاديا و ديموغرافيا و إثنوغرافيا و عالم نفس أيضا ، إذ عليه أن يختبر مناهج كل هذه التخصصات لكي يتمكن من دراسة ظواهره . و وفقا لهذا التصور فقد اعتبر جوليفي غير ما مرة أن السوسولوجيا القروية الفرنسية هي معرفة متعددة الاختصاصات بشكل أساسي ، و هذا ما يميزها عن السوسولوجيا القروية الأمريكية . و بخصوص العالم الجديد فيعتبر ليبرتي المؤسس الفعلي للسوسولوجيا القروية و الصحافة القروية أيضا بالولايات (liberty hade bailey (1858–1954) المتحدة الأمريكية ، فبالرغم من تخصصه البيولوجي و النباتي تحديدا فقد ساهم ليبرتي منذ العشرينيات من القرن الماضي في تأسيس سوسولوجيا قروية أمريكية ، و ذلك منذ التحاقه بمدرسة الفلاحة بميشغان . إن السوسولوجيا القروية الأمريكية خرجت ( Florian znanieck ) و فلوريان زنانيك (William Isaac thomas) من رحم مدرسة شيكاكو ، فمع اشتغال ويليام إيزاك توماس على الفلاح البولوني في كل من أوروبا و أمريكا ما بين 1918 و 1920 ، بدأت تتشكل الملامح الكبرى للسوسولوجيا القروية ( بالعالم الجديد ، و يعد هذا الكتاب الصادر في خمسة أجزاء من الكتب المؤسسة للسوسولوجيا الأمريكية عموما ، و ليس فقط (désorganisation)للسوسولوجيا القروية أو لمدرسة شيكاكو، و في هذا الكتاب سيبيلور الباحثان مفهوم الاختلال الاجتماعي الذي سيظل مهيمنا على النقاش السوسولوجي للمدرسة خلال فترتها الذهبية ما بين 1915 و 1935 . لقد صارت ( sociale ) السوسولوجيا القروية الأمريكية أنا تعرف نموا مطردا على مستوى إنتاج و تداول النظريات و المفاهيم ، بل إن التراكمات المهمة التي عرفها هذا العلم في السنوات الأخيرة ما هي إلا نتاج خالص قادم من العالم الجديد ، من الولايات المتحدة الأمريكية و كندا و باقي دول أمريكا اللاتينية ، هنا و الآن لكن ماذا عن المغرب ؟ ماذا عن مساهمة آل علم الاجتماع المغربي في تأصيل و بناء السوسولوجيا القروية؟ و هل في الإمكان الحديث عن مدرسة سوسولوجية قروية مغربية لها براديجماتها و توجهاتها الخاصة و الخالصة ؟ و متى و كيف كان البدء السوسولوجي القروي بالمغرب؟ ألا يمكن القول بأن السوسولوجيا المغربية في مجموعها هي سوسولوجيا قروية ، فلا السوسولوجيا الكولونيالية و لا الأخرى التي تلتها بعد الاستقلال استطاعت أن تقلص من حضور السؤال القروي ضمن خارطة اشتغالها . فالإنتاج السوسولوجي المغربي يظل في جانب مهم منه منخرطا في مساءلة الظواهر القروية ، بل إن الأبحاث و الرهانات غير القروية داخل مطبخ السوسولوجيا المغربية تظل محدودة كميا و نوعيا . مع محمد

جسوس الذي يصنفه رشدي فكار ضمن المؤسسين الأوائل لسوسيولوجيا العالم الثالث بالمغرب ، ستعرف السوسيولوجيا القروية بالمغرب انطلاقها الثانية ، بعد انطلاقها الأولى المبكرة التي دشنتها السوسيولوجيا الكولونيالية ، معتبرا إياه الحقل الحيوي الذي يترجم و يكشف مجموع تفاعلات النسق المغربي ، فمن خلال ذات المجتمع يمكن فهم كثير من الظواهر و القضايا التي تلوح في باقي الأنساق المجتمعية الأخرى ، و يمكن أيضا اكتشاف " مآل المجتمع المغربي " الذي يعد تعبيرا أثيرا عند محمد جسوس . و إذا كان محمد جسوس يدفع باتجاه تطوير السوسيولوجيا القروية في إطار وحدة علم الاجتماع القروي بكلية الآداب بالرباط و بالضبط قريبا من معهد العلوم الاجتماعية الذي تعرض خطأ و اعتسافا للإغلاق ، فقد كان بول باسكون ، بمعهد الزراعة و البيطرة بدوره يؤسس لسوسيولوجيا قروية تدمن البحث الأمبريقي ، فعلى امتداد العديد من مؤلفاته ( ما يقوله 296 شابا قرويا ، بني بوفراح ، دار إليغ و التاريخ الاجتماعي ، المسألة المائية بالمغرب ) حاول بول باسكون أن يؤسس لسوسيولوجيا قروية تستقي نظرياتها و توجهاتها من الميدان في البدء و الختام ، و على هذا الدرب سيبلور باسكون نظريته عن المجتمع المزيج أو المركب ، كما سيحدد ملامح السوسيولوجي و مهامه المركزية . بعد الرحيل الغامض لبول باسكون و زميله عاريف ستعرف السوسيولوجيا القروية بمعهد الزراعة البيطرة نوعا من الموت السريري ، لينتقل النقاش مجددا إلى وحدة علم الاجتماع القروي بكلية الآداب بالرباط التي ستلتهم في رحابها جملة من الأسماء التي بصمت مسار الفعل السوسيولوجي بالمغرب، مثلما ستساهم في إنتاج العديد من الأبحاث و الدراسات القيمة حول المجتمع القروي المغربي . و لعل هذا كله ما يدفع إلى القول مجددا بأن السوسيولوجيا المغربية هي لحد الآن سوسيولوجيا قروية في شقها الأكبر . ال " كلنا " قرويون ما يدفع إلى التفكير في هكذا نتيجة هو الطابع القروي للمجتمع المغربي ، قال " كلنا " قرويون ، بل إن الحدود بين ما هو قروي و ما هو حضري مغربيا تظل تعسفية و غير منضبطة لمنطق محدد ، لهذا كله يصير الدرس السوسيولوجي القروي ضرورة ملحة لقراءة تضاريس المجتمع المغربي ، بل إن الانشغال السوسيولوجي بالمجتمع القروي من شأنه أن يساهم فعلا في خدمة المشروع النضالي للسوسيولوجيا، ومع ما يطبعها من إكراه و محسوبة و تطاول على حقوق المواطنين. وهي تؤكد المحن التي يعيشها العالم القروي" وهنا يحق لنا أن نتساءل مرات أخرى: ما الذي نريده من السوسيولوجيا و السوسيولوجيين؟ وما الذي نتغياه من علم الاجتماع القروي تحديدا؟ "إن العالم الفلاحي يمثل مشهد جمود تديره وترعاه النخب المحلية التي التحقت بالدوائر الإدارية كقواد و شيوخ و مقدمين" إنه عالم واقع بلا شك تحت رحمة المخزن الذي نجح كثيرا في عمليات الاختراق و الاحتواء، و "لهذا تظل البوادي هادئة تماما حتى عندما يكون النظام السياسي معرضا لرجات" . فهذا "الثبات الاجتماعي" من جهة وهذا الاختراق المخزني من جهة أخرى ألا يستوجبنا معا وقفة خاصة من أجل الخلطة و التفكيك العملي و العلمي؟ أو لا يقودنا الوضع الشاذ الذي ينخرط فيه المجتمع القروي إلى تلك المهمة الأساسية المبحوث عنها في علم الاجتماع القروي؟ إن تسخير السوسيولوجيا للنش في هموم و آمال المجتمع القروي أمسى مطلباً أكيدا في راهننا هذا، الذي تعالت فيه أهات الفلاحين و زفرائهم الساخطة، فحاجتنا إلى سوسيولوجيا قروية أكثر جرأة في الطرح و التحليل ضرورة قصوى ، ولا توجيهها حصرا محدودية الدراسات و الأبحاث التي تصدت لها، وكذا ضرورات توسيع دوائر الاهتمام العلمي بها، وإنما تفرضا فرضا خصوصيات المجتمع المغربي عموما. فكم نتناسى طبيعة المجتمع المغربي الذي هو قبل كل شيء مجتمع قروي، وأن أزمة المجتمع القروي هي في العمق مرآة لأزمة المجتمع المغربي، والطابع القروي لمجتمعنا لا ينحصر في بعض الأرقام المتعلقة بالوزن الديموغرافي لسكان البادية (45%) و بنية اليد العاملة في البادية (41%) وكذلك حجم الإنتاج الزراعي (20% من الناتج الداخلي الخام)، سياسية وثقافية، وكذلك عوامل تخص نمط العيش والسلوك، والتي تؤكد أن مجتمعنا لا زال قرويا . خصوصا في عمق الانشغال بالعلاقات و التمثلات المرتبطة بالسلطة المخزنية، ويدعو في الآن ذاته إلى إعمال النظر العلمي في عالم الفلاحين الذين تبدو العلاقات بينهم وبين الدولة جد مبهمة للغاية، ذلك أنهم يعيشون دوما على خشيتها وأمام القرار الفالت من أيديهم. على سبيل الختام بعد هذا المار ذكره نطرح السؤال مجددا : ما السوسيولوجيا القروية ؟ ما مراكز اهتمامها المعرفي ؟ و ما الذي نتغياه من هكذا تخصص سوسيولوجي ؟ و أي التعاريف تبدو منطقية و معبرة عن حقيقة السوسيولوجيا القروية ؟ كان التأكيد منذ البدء على أن ما ينطرح على حواف هذا القول ، لن يكون غير " فتح لشهية " الحديث عن السوسيولوجيا القروية ، طبعا لن يكون إلا مقدمة تمهيدية تحرض على التساؤل أكثر ما تراهن على تقديم الإجابات الجاهزة ، فمع الحديث عن البدء و الامتداد و الانشغال المعرفي و القروية أولا و الرواد بعدا و الانعطاف نحو ال " هنا " و الآن ثم التأكيد على قرويتنا الغائرة ، لم نكن نهفو لا إلى تقديم جواب جاهز عن ماهية السوسيولوجيا القروية ، و لا إلى أي تحديد صارم لانشغالاتها و آليات اشتغالها ، فقط كان هم الاقتراب منها هاجسنا المركزي و سؤالنا البعدي . اتساقه و اختلاله ، لن تكون أيضا معرفة

متعددة المداخل و المشارب ، تؤمن بالتخصص العلمي لكنها تجد نفسها في كل حين مدعوة لاستثمار خلاصات و مناهج كثير من العلوم الشقيقة و الصديقة ، و مع ذلك كله فإن سبر أغوار هذه السوسيولوجيا لا يكون ممكنا إلا بالنزول إلى الميدان ، عبد الغني منديب ، محاضرات في السوسيولوجيا القروية ، وحدة البحث و التكوين في العلوم الاجتماعية و التنمية المحلية ، غير منشورة . محمد عاطف غيث ، دراسات في علم الاجتماع القروي ، 4. محمد عاطف غيث ، محمد جسوس ، رهانات الفكر عرب share السوسيولوجي بالمغرب ، ريمي لوفو، الحبيب المالكي، ريمي لوفو، الحبيب المالكي، شارك الموضوع إذا أعجبك jpg سوسيو عرب سوسيو التالي 20180 تعليقاتعرب سوسيو الحصة الأولى من سوسيولوجية التربية و التنشئة الإجتماعية المزيد مشتركKتابعنا على الفيسبوك 12 Copie. APP1 – شرح مبسط بالصور لكيفية تحميل التطبيق على هاتفك. jpg jpg mjz. ban4. أسس علم الاجتماع ن . الحمدوي تحميل دروس الفصل الثاني أنشر لدينا jpg 202 متابع مراحل الولوج إلى الفضاء الرقمي نحن لا نضمن مصداقية كل ما ينشر على بوابة "عرب سوسيو" من مقالات و محاضرات ، مهمة إدارة Narta9i onchor gif. المدونة هي جمع ما نستطيع لمساعدة طلابنا الأحباء على المراجعة ؛ في أمان الله ☺ 2018 (23) ☺ 2017 (444) ☺ ديسمبر (2) ☺ نوفمبر (253) ☺ أكتوبر (51) تحليل لكتاب سوسيولوجيا الثقافة الطاهر لبيب رضاعة التسلية. الطريق نحو التخدير!! حول اضطهاد المرأة العلاقة بين الدين والفلسفة محاور مادة المدينة و التمدن أستاذ ايبورك آفاق شعبة القانون طلب خطي لكل من لم يوفق في الاستفادة من المنحة الجا. مقاصد الشريعة الاسلامية ملخص حول المناهج مواضيع بحث الاجازة في القانون الخاص منهجية تحليل نازلة قانونية المفاهيم الاساسية في القانون مفردات المجال القانوني لائحة العطل سوسيولوجيا الصحة قواعد المنهج السوسيولوجي المدرسة المغربية بين الأمس و اليوم مقدمة في علم الاجتماع القروي الشباب و الزواج مقارنة سوسيولوجية العنف قراءة مفاهيمية قراءة في كتاب بيير بورديو الهيمنة الذكوري علم النفس ونظرية (فرويد) في التحليل النفسي